

أوقاف



مجلة فصلية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الاهلي

العدد التجريبي شعبان 1421هـ / نوفمبر 2000م

موجز أحكام الوقف

د. عيسى زكي

فقه الوقف على ضوء المذاهب الإسلامية

آية الله محمد إبراهيم جناتي

معالم التكوين التاريخي لنظام الوقف [اجتماعياً واقتصادياً ومؤسسياً]

د. إبراهيم البيومي غانم

مؤسسة الوقف في التطبيق المعاصر نموذج الأوقاف في الجمهورية اللبنانية

أ. مروان عبد الرؤوف قباني

إسهام الوقف في بناء ودعم مؤسسات العمل الأهلي في مجال التنمية الاجتماعية

د. فؤاد العمر

تفعيل دور المؤسسات الأهلية في دول الخليج العربية

د. أماني قنديل

ملف حول التنسيق الدولي في مجال الوقف

أوقاف

مجلة فصلية محكمة تعني بشؤون الوقف والعمل الأهلي

رئيس التحرير

الأمين العام

للأمانة العامة للأوقاف

مدير التحرير

د. طارق عبد الله

هيئة التحرير (مؤقتة)

مكتب الدراسات والعلاقات الخارجية

بالأمانة العامة للأوقاف

أوقاف العدد التجريبي شعبان ١٤٢١هـ / نوفمبر ٢٠٠٠م

المحتويات

7	الافتتاحية
		فقه الوقف
13	د. عيسى زكي	< موجز أحكام الوقف
29	آية الله محمد إبراهيم جناتي	< فقه الوقف على ضوء المذاهب الإسلامية
		مقالات
57	د. إبراهيم البيومي غانم	< معالم التكوين التاريخي لنظام الوقف
		< مؤسسة الوقف في التطبيق المعاصر: نموذج الأوقاف في الجمهورية اللبنانية
73	أ. مروان عبد الرؤوف قباني	
		< إسهام الوقف في بناء ودعم مؤسسات العمل الأهلي في مجال التنمية الاجتماعية
99	د. فؤاد العمر	
		< تفعيل دور المؤسسات الأهلية المدنية في دول الخليج العربية
129	د. أماني قنديل	
		ملف
151	إعداد: قسم التحرير	< التنسيق الدولي في مجال الوقف
		وثائق وقفية
161	< وقفية برج الأمير جلبان
		كتب
169	مراجعة د. طارق عبد الله	< د. منذر قحف: الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته
175	إعداد: قسم التحرير	
		متابعات
181	ملخصات

التنسيق الدولي في مجال الوقف

إعداد: قسم التحرير

تمهيد

ما بين انعقادها في جدة في 17 ربيع الآخر 1416هـ الموافق سبتمبر 1995م، إلى حد دورتها السادسة التي تمت في جاكرتا بإندونيسيا في جمادى الأولى 1417هـ الموافق أكتوبر 1997م، أثمرت اجتماعات وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية على العديد من التوصيات والقرارات العملية لعل أبرزها منح دولة الكويت شرف تنسيق النشاط الوقفي للدول الإسلامية. ولقد أعدت الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت وثيقة مشاريع التنسيق وتم عرضها في جاكرتا بمناسبة انعقاد الدورة السادسة وحظيت بتأييد المؤتمر.

ونظراً لما لهذه المشاريع الوقفية من أهمية في تأسيس تعاون مستديم وتنسيق مخطط في ما بين الدول الإسلامية، تفتح مجلة أوقاف ملفاً قاراً يختص بتتبع التطور الحاصل في تنفيذ هذه المشاريع، نحو ترسيخ مبدأ الاستفادة من تراكم الخبرة في مجال النشاط الوقفي.

تتوزع الأنشطة الوقفية التي تتدرج ضمن جهود التنسيق بين الدول الإسلامية على ستة مشاريع هي:

1. مشروع إصدار الكشافات الببليوجرافية للأدبيات الوقفية.
2. مشروع تنمية الدراسات والبحوث الوقفية.
3. مشروع إنشاء بنك معلومات الوقف الإسلامي.
4. مشروع تدريب العاملين في مجال الوقف.
5. مشروع إصدار دورية دولية للوقف.
6. التعرف بالتجارب الوقفية المعاصرة.

وحيث أن هذه المشاريع قد دخلت في مراحل متفاوتة من التنفيذ والإنجاز فسوف نحاول -بداية من هذا العدد- التطرق لكل منها بشكل دوري تعريفاً،

وطموحاً، وإنجازاً. ومن الطبيعي أن تستلزم عملية الرصد العلمي هذه، حضور منهجية لها علاقة مباشرة بنوعية المشاريع والخلفيات المؤسسة لها في مستوي استراتيجيتها، لهذا سوف نعد في عرضها وتحليلها على مستويين وإن كنا لا نشك في ترابطهما. يتعلق الأول بقراءة هذه المشاريع كل على حدة من حيث حقل اختصاصه وآليات تنفيذه ونتائجه المتوقعة. أما الثاني فيرتبط برويتها في إطار رؤية كلية على خلفية استراتيجية النهوض بالوقف. وفيما يلي عرضاً لهذه المشاريع:

1. مشروع الكشافات الوقفية

يعتمد إنتاج المعرفة العلمية بشكل أساسي على التراكم الحاصل فيها والتواصل بين أجيال العلماء والباحثين. ويعد وجود المرجع المختص وسهولة الوصول إليه أحد ركائز هذا التواصل ومؤشر على وجود أرضية سليمة ومساعدة للبحث العلمي. في إطار هذا التوجه العام جاء مشروع إصدار كشافات بيبليوجرافية للأدبيات الوقفية ليُلبي حاجتين ملحتين لموضوع الوقف. ترتبط الأولى بمهمة النهوض بنظام الوقف من مختلف جوانبه العلمية والعملية وإحياء دوره وتعريف الناس بأهميته ومكانته، والعمل على إعادة تفعيله في الواقع المعاصر. وتتعلق الثانية بدعم البحث في موضوع الأوقاف من خلال توفير مرجع علمي واف ودليل مرشد إلي المعلومات التي تخص نظام الوقف لطلاب المعرفة. من هنا كان الهدف الأساسي لهذه لمشروع التوصل إلي حصر وتكثيف مصادر المعلومات والمعارف المتعلقة بالأوقاف في مختلف البلدان العربية والإسلامية وإعدادها وإصدارها في صورة بيبليوغرافيا مصنفة ومرتبطة وفقاً لرؤوس الموضوعات التي تشتمل عليها. كما يترافق تنفيذ الكشافات مع حصر أسماء المراكز والجهات والمؤسسات المعنية بالدراسات الوقفية لتسهيل رجوع الباحثين إليها والإفادة منها. ومن المؤكد أن اجتماع هذه الأهداف يترتب عنه إثراء المكتبة العربية والإسلامية في مجال الكشافات البيبليوجرافية بشكل عام وفي موضوع الأوقاف تحديداً. ولهذا السبب كانت إحدى طموحات القائمين على المشروع (الأمانة العامة لأوقاف الكويت) بالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة أن تقع تغطية كل مناطق العالم الإسلامي وفق تقسيم محدد

بحيث يمكن أن يشكل حين اكتمال كل أجزائه، مرجعية أساسية حول الوقف في مختلف أرجاء هذا العالم.

وقد تم التركيز في مراحل المشروع الأولي على البلدان التالية: المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة فلسطين، المملكة المغربية، جمهورية إيران الإسلامية، دولة الكويت، جمهورية مصر العربية، الجمهورية العربية السورية، تركيا، الهند، والولايات المتحدة الأمريكية¹.

أما على المستوي المنهجي فقد اعتمدت عملية الفهرسة على القواعد المعمول بها في مثل هذه التخصصات وتم استخلاص قائمة رؤوس موضوعات حيث جرى على أساسها تصنيف المادة المجموعة من مختلف أوعية المعلومات التي شملت المخطوطات والكتب والبحوث الدراسية المنشورة بالدوريات والصحف وكذلك الرسائل الجامعية وأعمال الندوات والمؤتمرات. وحسب القائمين على المشروع فإن هذه الخطوة مثلت أهم المصاعب التي جابهت تنفيذ المشروع، خاصة وأنها المرة الأولى التي يعمد فيها إلى تصنيف موضوعي يتعلق بكشافات بيبليوجرافية لموضوع الأوقاف. أما المواضيع المستهدفة فهي تلك التي تتصل بموضوع الوقف والأوقاف سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر ومن مختلف النواحي الفقهية، والاجتماعية، والاقتصادية وسواء كان وفقاً إسلامياً أو غيره، إلى غير ذلك من أوجه المعالجة الخاصة بالموضوع.

ولقد تمت عملية الفهرسة وفقاً للقواعد المعمول بها في الدوائر العلمية المختصة وتم استخلاص قائمة (رؤوس الموضوعات) التي جرى على أساسها تصنيف المادة المجموعة من مختلف أوعية المعلومات التي شملت المخطوطات والكتب والبحوث والدراسات المنشورة بالصحف والدوريات والرسائل الجامعية، وأعمال الندوات والمؤتمرات العلمية؛ وذلك بكل اللغات المتوفرة والتي وإن لم تنقيد

¹ أدرجت الولايات المتحدة الأمريكية كأحد المناطق التي تقع خارج العالم الإسلامي لكونها تحتوي على مكتبات كبيرة تظم العديد من المراجع في موضوع الأوقاف. ومن المحتمل اكتشاف بلدان غربية أخرى في مراحل متقدمة من المشروع.

بفترة زمنية محددة فإنها تنتمي في معظمها إلى النصف الثاني من القرن العشرين. وقد استنتجت من هذه التغطية الوثائق الرسمية للوقف (الأصلية منها والمستسخة) وذلك لاختلاف طبيعة هذه الوثائق عن الأدبيات المستهدفة والتي تأخذ طابع التأليف والبحث والدراسة.

من الناحية الفنية اعتمدت قواعد إعداد المداخل والتوصيف الببليوغرافي على الطريقة الأنجلو-أمريكية، مع تطبيق مبدأ قلب أسماء المؤلفين غير العرب، وإبقاء أسماء العرب المحدثين على وضعها الطبيعي، أما الأسماء العربية القديمة فتم تحقيقها من كتب التراجم والأعلام ومعجم المؤلفين لتثبيت صيغة موحدة لكل اسم. أما بخصوص الأدبيات المكتوبة بغير اللغة العربية فلقد تمت ترجمة بياناتها الببليوغرافية إلى اللغة العربية بما في ذلك العنوان الأصلي للعمل مع إبقاء هذا الأخير بشكل مواز.

من ناحية أخرى، عكست رؤوس الموضوعات تشعب نظام الوقف وكثافة علاقاته بباقي مستويات العمل الاجتماعي بدءاً بالفرد والأسرة، وصولاً إلى الدولة، مروراً بأنواع مختلفة من التكوينات الاجتماعية والمهنية. ومن الطبيعي أن يختلف عدد رؤوس الموضوعات من كشف لآخر بحكم مدى ما يتوفر في هذا البلد أو ذلك من تنوع المادة العلمية وسهولة الوصول إليها. فعلى سبيل المثال احتوى كشف الكويت على 676 رأس موضوع، وكشف جمهورية مصر العربية على 385، والأردن ودولة فلسطين على 139.

الكشافات المنجزة إلى حد منتصف سنة 2000.

أ. كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة العربية السعودية:

الناشر: الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، البنك الإسلامي للتنمية (جدة، المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى 1421هـ/2000م.

يقع هذا الكشف في 525 صفحة من القطع الكبير ويحتوي على بيانات ببليوغرافية لـ 634 مصدراً في مسائل الأوقاف وموضوعاتها وقضاياها المختلفة، وقد قامت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلة بوكالة الوزارة للشؤون الأوقاف بالمملكة العربية السعودية، بعملية جمع البيانات المدرجة في هذا الكشف والتي

استقيت من خمسة عشر مكتبة ومركز معلومات داخل المملكة، وطبعتها في طبعة كاملة صدرت سنة 1420هـ/1999م، تحت عنوان "دليل الباحث إلى مصادر الأوقاف في المملكة العربية السعودية". وقد قامت الأمانة العامة للأوقاف بإعادة فهرسة هذا الدليل وفقاً للمعايير التي اعتمدت في باقي الكشافات.

ب. كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية مصر العربية

الناشر: الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، البنك الإسلامي للتنمية (جدة، المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى 1421هـ/2000م.

يقع هذا الكشاف في 331 صفحة من القطع الكبير ويحتوي على بيانات بليوجرافية لـ 981 مصدراً في مسائل الأوقاف وموضوعاتها وقضاياها المختلفة، تم جمعها من 32 مكتبة ومركز معلومات توجد داخل جمهورية مصر، ومن بينها مكاتب الأزهر الشريف، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومجلس الشعب المصري، ومعهد المخطوطات العربية، إضافة إلى بعض الوزارات والهيئات الحكومية المصرية كهيئة الأوقاف ووزارة الأوقاف ووزارة التربية والتعليم.

ج. كشاف أدبيات الأوقاف في دولة الكويت

الناشر: الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، البنك الإسلامي للتنمية (جدة، المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى 1420هـ/1999م.

يقع هذا الكشاف في 387 صفحة من القطع الكبير ويحتوي على بيانات بليوجرافية لـ 1541 مصدراً في مسائل الأوقاف وموضوعاتها وقضاياها المختلفة، وقد قام مركز المعلومات بالأمانة - وذلك من المكتبات الموجودة داخل دولة الكويت وأهمها المكتبة الوطنية ومكتبة المسجد الكبير، ومكتبة الهيئة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الأحكام الشرعية (الديوان الأميري)، ومركز المعلومات بالأمانة العامة للأوقاف وغير ذلك من المكتبات الجامعية والمكتبات العامة المنتشرة في مختلف مناطق الكويت.

د. كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين

الناشر: الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، البنك الإسلامي للتنمية (جدة، المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى 1420هـ/1999م.

يقع هذا الكشف في 140 صفحة من القطع الكبير ويحتوي على بيانات بليوجرافية لـ 433 مصدراً في الوقف وشئونه المختلفة، تم جمعها من المكتبات الموجودة داخل المملكة الأردنية، وداخل أراضي السلطة الفلسطينية، وأهمها مكتبة جامعة آل البيت، ومكتبة جامعة اليرموك، ومكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف ومكتبة جامعة النجاح بنابلس. وقد كان لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية الدور الأساسي لإنجاح هذا العمل من خلال إشرافها علي جمع البيانات والمعلومات وتزويد الأمانة العامة للأوقاف بها.

هـ. كشف أدبيات الأوقاف في جمهورية إيران الإسلامية

الناشر: الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، البنك الإسلامي للتنمية (جدة، المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى 1420هـ/1999م.

يقع هذا الكشف في 209 صفحة من القطع الكبير، ويحتوي على بيانات بليوجرافية لـ 678 مصدراً في الوقف وشئونه المختلفة، تم جمعها من الفهارس العامة للكتب والإصدارات المتوفرة في المكتبات بالجمهورية الإيرانية، ومعظمها منشورة في مجلة (ميراث جاويدان) وهي أول مجلة إيرانية متخصصة عن الوقف تصدر بالفارسية منذ سنة 1993.

2. مشروع تنمية الدراسات والبحوث الوقفية

يهدف هذا المشروع أساساً إلي إحياء حركة البحث العلمي في كل ما يتعلق بالوقف من خلال تكوين نخبة متخصصة من الباحثين والخبراء في مجال الوقف تتوجه إلي المساهمة العلمية والرصينة في حركة الاجتهاد في مجالات الوقف المتعددة بما يعنيه ذلك من إدراج لموضوع الوقف على خريطة اهتمامات البحث العلمي للمؤسسات والأفراد، وتوفير مصادر علمية معاصرة. وتنعكس هذه الطموحات في المجالات المختلفة التي تكون الخطة الرئيسية للمشروع والتي تركز على محاور متنوعة تهتم بإعادة قراءة تاريخ الوقف، وإحياء الاجتهاد الشرعي في مسائل الأوقاف، وعلاقة الوقف بالتنمية، والقضايا العملية التي يثيرها تأسيس الوقف بشقيه الأهلي والرسمي من إدارته واستثمار أمواله والبحث في سبل تحديث صيغته.

ويحاول هذا المشروع أن ينوع من قنوات تنفيذه من خلال تقديمه في صيغة برامج مستقلة يركز كل منها على أحد اهتمامات المشروع الرئيسية. في هذا الاتجاه، يهتم برنامج تطوير الدراسات الوقفية من ناحية أولى بتقديم الدعم المادي والعلمي لطلبة الدراسات العليا الدارسين لقضايا الوقف². كما يركز من ناحية ثانية على ترجمة الأدبيات ذات العلاقة بالوقف من كتب ودراسات ورسائل علمية من وإلى اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، بالإضافة إلى بعض اللغات الشرقية "الفارسية، والتركية، والأوردو"³. ومن ناحية ثالثة يعتمد نشر البحوث والدراسات ذات العلاقة بالوقف حيث تم نشر ما لا يقل عن تسعة كتب. ويختص البرنامج الثاني بتحفيز الباحثين والدارسين للبحث في مجال الوقف من خلال عقد مسابقة دولية سنوية لأبحاث الوقف تقام تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي. ولقد تم الإعلان عن نتائج الدورة الأولى حيث فازت خمسة بحوث من بين سبعين بحثاً وتم تكريم الفائزين خلال الملتقى السنوي للأمانة العامة للأوقاف (أنظر الجداول في الصفحة التالية).

كما تم الإعلان عن مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لعام 2000 التي تجرى في الموضوعين التاليين:

- حركة تقنين أحكام الوقف في التاريخ المعاصر لدول العالم الإسلامي.
 - الوقف والاقتصاد في دول العالم الإسلامي، العلاقة، والواقع، والدور.
- وينتظر أن يقع الإعلان عن نتائجها وتكريم الفائزين خلال شهر رمضان القادم.

² تعددت الموضوعات التي يقوم الطلبة بدراستها ما بين الوقف وتنمية المجتمع، والجانب القانوني والشرعي، والجانب المالي والاقتصادي، والجانب الإداري. كما توزع الطلبة على جامعات عربية وإسلامية (الأزهر، جامعة الخليج بالبحرين، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بالمغرب، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا) وأجنبية (لندن، برمنغهام، منشستر).

³ وقد تم إلي حد الآن ترجمة 12 كتاباً أغلبها من اللغة الإنجليزية إلى العربية.

يوضح الجدول التالي عدد البحوث التي تم تقديمها وموضوعاتها لسنة 1999

عدد البحوث المقبولة للتحكيم	عدد البحوث المقدمة	الموضوع
12	26	1. إسهام نظام الوقف في بناء ودعم المؤسسات العمل الأهلي في مجال التنمية الاجتماعية.
9	12	2. دراسة مقارنة بين كل من الصيغ التقليدية والمعاصرة في استثمار أموال الوقف.
5	6	3. دور وسائل الإعلام في الدعوة لإحياء سنة الوقف من خلال الربع الأخير من القرن العشرين.
11	15	4. اتجاهات الجدل الفقهي والقانوني حول الشخصية الاعتبارية للوقف.
3	3	5. مقارنة بين الإدارة الحكومية للمؤسسات الوقفية وبين الإدارة الأهلية.
-	8	6. أبحاث وردت ولكنها جاءت خارجة عن موضوعات المسابقة.
40	70	المجموع

الجدول التالي يوضح عناوين البحوث الفائزة

بحسب أسماء الباحثين والدول التي ينتمون إليها وقيمة الجائزة

قيمة الجائزة بالدولار	اسم الدولة	اسم الباحث الفائز	الجائزة	عنوان البحث
30.000	دولة الكويت	د. فؤاد عبد الله العمر	الأولى	إسهام نظام الوقف في بناء ودعم المؤسسات العمل الأهلي في مجال التنمية الاجتماعية.
20.000	مصر الأردن الأردن	محمد مرسي محمد مرسي أ. محمد علي العمري د. أحمد محمد السعدي	الثانية	الدعوة والإعلام لإحياء سنن الوقف الخيري. الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي.
15.000	الأردن الكويت مصر	د. ياسر عبد الكريم الحوراني أ. هنادي مبارك المبارك أ. سعيد الشحات محمد إبراهيم	الثالثة	مؤسسة الوقف وقطاع العمل الأهلي. دور الوقف في التنمية والتكافل الاجتماعي. اتجاهات الجدل الفقهي والقانوني حول الشخصية الاعتبارية للوقف.

أما البرنامج الثالث فهو يتعلق بالاهتمام بتنظيم المعلومات الوقفية وترويجها. ويتم هذا البرنامج من خلال قناتين.

تتعلق الأولى بإحداث مركز معلومات متخصص في الوقف. ولقد قام هذا المركز الناشئ ببناء مجموعة منتقاة من لمراجع الوقفية سواء عن طريق الشراء المباشر أو عن طريق التبادل والإهداء حيث بلغ عدد العناوين التي تم توفيرها بالمركز 5675 عنواناً منها 4939 عنواناً تم إعدادها فنياً وإدخالها للخدمة وهي موزعة حسب مختلف الأوعية المكتبية من كتب، ومراجع، ودوريات، وحجج ووقفية، ووثائق، وقواعد بيانات على أقراص ضوئية وسمعية (شرائط كاسيت) وبصريات (شرائط فيديو).

3. مشروع إنشاء بنك المعلومات الوقفية:

أما القناة الثانية فتتمثل في مشروع إنشاء بنك المعلومات الوقفية الذي يعتني بدراسة وتصميم وتنفيذ بنك معلومات يخدم إدارة الوقف في الدول الإسلامية المشتركة في البنك ويمكنها من توحيد عناوين حفظ الوثائق والبيانات بينها وتبادل التجارب والخبرات في مجال لأوقاف. تصميم نماذج ولا شك في أن هذا المشروع يقتضي إمكانيات تقنية كبيرة خاصة وإن إحدى مخرجاته الأساسية المفترضة تتعلق بتشكيل (Prototypes) وآليات للنظم لإدارة الأوقاف في الدول الإسلامية، الأمر الذي يستوجب إعداد دراسات متكاملة تخص توصيف المشروع وتحديد الاحتياجات، وتحديد الدول الإسلامية المعنية بالمشروع، ودراسة آليات العمل لدى الدول المتقدمة في إدارة الوقف، وتصميم النموذج العام للبنك والنظم الآلية التي يمكن الاستفادة منها في الدول المعنية.

ولقد تم في الكويت إجراء الدراسة الميدانية لتحديد الاحتياجات البشرية والفنية لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع الذي ينتظر توقيع البنك الإسلامي للتنمية على البرنامج التنفيذي للبدء بتنفيذه.

4. مشروع تدريب العاملين في مجال الوقف:

يأتي هذا المشروع استجابة للحاجة الملحة لكوادر إدارية وقفية مختصة وتنمية كفاءة أداء العاملين في مجال الوقف من خلال تنفيذ برامج تأهيلهم وتدريبهم والاستفادة من خبرات الدول الإسلامية في هذا المجال. وقد تم توقيع الاتفاق بين الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت والبنك الإسلامي للتنمية بجدة، وجاري الإعداد لدورة تدريبية أولى قبل نهاية العام الحالي.

5. مشروع إصدار دورية دولية للوقف:

تدرج دورية أوقاف في عداد مشاريع التنسيق بين الدول الإسلامية في مجال الوقف. وقد أسهنا من خلال افتتاحية هذا العدد في شرح الخلفية التي تستند إليها أوقاف والأهداف التي تحاول الوصول إليها. ويمثل العدد الذي بين أيدي القارئ أول إنجازات هذا المشروع وترجمة لطموحه في المساهمة في الخطة العامة للنهوض بالوقف وتحقيق ديناميكية بين المختصين في مختلف الدول الإسلامية.

6. مشروع التعريف بالتجارب الوقفية المعاصرة:

يهدف هذا المشروع إلي عرض التجارب الوقفية في مجالات العمل الوقفي أو في مجال محدد منها مثل "الاستثمار، الدعوة للوقف، دور الوقف في تنمية المجتمع ... الخ"، عن طريق عقد سلسلة من الندوات وورش العمل، وتشجيع الباحثين للمشاركة العملية بهذه الندوات، الأمر الذي يوفر المناخ الملائم لتبادل الخبرات بين الجهات الرسمية والأهلية التي تعنى بشئون الوقف، والعمل على تحقيق الاستفادة من التجارب الرائدة في مجالات الوقف، بما يؤمن إحياء سنة الوقف وتفعيل دوره في خدمة المجتمعات الإسلامية.

ولقد تم ولحد الآن إنجاز عدد من هذه الندوات استضافتها دول الكويت، والمغرب وسوريا، وإيران والهند، وروسيا، وغينيا كوناكري، وجنوب إفريقيا، وشارك فيها مختصون وبحاثنة من دول: مصر، والأردن، وفلسطين، ولبنان، وتركيا، وبلدان المغرب العربي (ليبيا والجزائر تونس وموريتانيا)، وجنوب آسيا (سريلانكا، بنغلادش، النيبال، البوتان).

خاتمة

ليس من شك في أن التعرض لمشاريع التنسيق السالفة يستوجب إضافة إلى العرض العام تحقيق خطوة أخرى أكثر عمقاً تتعلق برؤية المشاريع في مستواها الكلي، خاصة وأن الخطة العامة لهذه المشاريع حاولت التحرك من خلال استراتيجية للعمل الوقفي وذلك بتبني منهجية توازن بين التعريف الدؤوب بسنة الوقف وإحياء ثقافته من جهة، والعمل على تطوير أعماله وبرامجه بشكل مدرك لمستجدات العصر من جهة ثانية. وعليه فإن قراءة متعمقة لهذه المشاريع تستدعي كذلك توضيح اتجاهاتها المتلازمة وعناصرها المشتركة، وبالتالي طرح أسئلة ترتبط بالبعد الاستراتيجي لخطة الجامعة من حيث وسائل التنفيذ والنتائج المستهدفة. وهذا ما سنحاول بإذن الله التطرق إليه في الأعداد اللاحقة.

